

التفكير التطفلي و علاقته بالتبادل الاجتماعي السلبي لدى طلبة الجامعة

م.د. تميم حسين عباس التميمي tamim_altimimi2002@yahoo.com

المديرية العامة لتربية ديالى

الكلمات المفتاحية : التفكير التطفلي ، التبادل الاجتماعي السلبي

Key words: Intrusive Thoughts, Negative Social Exchanges

تاريخ استلام البحث : 2018/9/6

DOI:10.23813FA/76/ 6

FA-2018012-76C-143

المستخلص:

هدف البحث تعرف التفكير التطفلي وعلاقته بالتبادل الاجتماعي السلبي لدى طلبة الجامعة استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وبلغت عينة البحث(200) طالبا وطالبة، استخدم الباحث مقياس التفكير التطفلي و مقياس التبادل الاجتماعي السلبي، وجرى التحقق من الصدق (الظاهري ، و البناء) والثبات لكلا المقياسين باستعمال الاتساق الداخلي الفاكرونباخ وتوصل البحث الى عدة نتائج: إن التفكير التطفلي لدى الطلبة كان (52.7400) وهذا يشير الى درجة اقل موازنة مع المتوسط الفرضي البالغ (54) وإن مستوى التبادل الاجتماعي السلبي لديهم (35.2100) وهو مستوى عالي يدل على تاثر العينة بالتبادل الاجتماعي السلبي موازنة مع المتوسط الفرضي البالغ (30) ، وكشفت النتائج الى عدم وجود فرق دال احصائيا بين الاناث و الذكور في التفكير التطفلي ولكن وجود فرق دال احصائيا في التبادل الاجتماعي السلبي ولصالح الاناث.

Intrusive Thoughts And Its Relation To The Negative Social Exchanges Of University Students

Inst. Tamim Hussein Abbas Al-Tamimi, (Ph.D.)

The Directorate General of Education in Diyala

Abstract:

The study aimed to identify intrusive thoughts and its relation to the Negative social exchanges of University Students.

The researcher used the descriptive approach and the sample of the study was 200 students. The researcher used the intrusive thoughts and the the Negative social exchanges scales. The validity (face validity, constructive) and Reliability, The study found several results, which were: - The intrusive thoughts among students was (52.7400). This indicates a low degree compared to the theoretical average of (54) and the the Negative social exchanges level (35.2100), which is a high level The sample has a comparative Negative social exchanges With the theoretical average(30). The results revealed that there was no statistically significant difference between females and males in intrusive thoughts, but there was a statistically significant difference in negative social exchange and for females.

الفصل الاول :

مشكلة البحث:

لدى الكثير من طلبة الجامعة افكار تطفلية ، تدخل الوعي لا إراديا ، وتضعف التركيز ، وتعطل أداء المهمات، فقد كشفت دراسة اجريت على طلاب الكلية من الاصحاء ، أظهرت نتائجها أن جميعهم تقريبا قالوا إن لديهم هذه الأفكار من وقت لآخر ، بما في ذلك أفكار إيذاء المسنين أو شخص قريب منهم أو أفكار العنف الجنسي ، أو العنف ضد الحيوانات أو تجاه الأطفال ، والانفجارات أو الألفاظ المندفعة أو المسيئة

(Baer, 2001 , 7)

والتفكير التطفلي يتعلق بالأفكار غير المرغوب فيها التي تسبب ضائقة كبيرة. وتبدو كأنها تأتي من العدم ، وتسبب قدرا كبيرا من القلق. وغالبا ما يركز محتوى الأفكار التطفلية غير المرغوب فيها على الصور غير المقبولة اجتماعيا أو الصور الجنسية أو العنيفة ، والكثير من الاشخاص الذين يختبرون أفكارا تطفلية غير مرغوب فيها ،خائفون من أنهم قد يرتكبون الأفعال التي يرسمونها في أذهانهم (Martin, and Sally: 1999,net).

وأظهر العلماء و الباحثون اهتماما متزايدا في مفهوم التبادل الاجتماعي السلبي وينظر له على نطاق واسع من خلال تأثيره في المزاج اليومي يعده بعدا مهما من نوعية الحياة ،(Lawton, 1983, 65) فتعامل الشخص والبيئة يسهم في احداث المزاج الإيجابي أو السلبي له لذا سلط الضوء على هذا المفهوم واطهروا اهتماما متزايدا لدراسته (Carstensen,1993, 209) ، وتشير الدراسات إلى أن الخبرات تلعب دورا مهما في تعزيز أو تهدئة المزاج اليومي الأشخاص (Watson & Clark,1988, 1063).

وقد كشفت الدراسات الاستقصائية الى ان الأحداث اليومية المجهدة تلك الأحداث الشخصية (على سبيل المثال ، مطالب من الآخرين ، الصراعات والتوترات في علاقات الشخص) يثير الضيق الانفعالي من الأحداث غير الشخصية (Zautra et al, 1994, 139).

لذا يتعرض الكثير من طلبة الجامعة الى التبادل الاجتماعي السلبي في علاقاتهم الخاصة وعلاقاتهم مع الآخرين، فالطالب الجامعي يكون على احتكاك وتواصل مع اقرانه مباشر معهم ، فيؤدي بتعامله مع الآخرين الى نوع من التوتر والضييق الذي يؤثر على علاقاته و تواصله مع الآخرين في البيئة الجامعية. و هنا تبرز مشكلة البحث التي يسعى الباحث لدراستها، للتوصل الى النتائج التي يمكن تحدد الاجابة عن متغيرات البحث من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:
ما طبيعة العلاقة بين التفكير التطفلي و التبادل الاجتماعي السلبي لدى طلبة الجامعة.

اهمية البحث:

طلاب الجامعة هم في طليعة النخب الشبابية في المجتمع ، وهم يعدون اعدادا لتاهيلهم لاتخاذ مواقف القيادة في مختلف القطاعات ومجالات العمل، من أجل تحقيق مهام تنمية المجتمع واستدامته ، ولن يحدث أي تقدم في المجتمع لا يجعل طلاب الجامعات في مقدمة اهتماماته وخطته التنموية ، لأن الشباب هو هدف جميع حركات التغيير لكونه في مرحلة يجب أن يسبق النشاط البشري المستمر والموارد العالية لبناء المؤسسات المجتمعية.

(مكاوي ، 2012 : 304) لكن الكثير منهم يعانون من نوع من الأفكار التطفلية أو غير المرغوب فيها ، واغلبهم يعدها مزعجة لديهم، كما ان بعضهم يرفضون هذه الأفكار ، او أنهم يخشون من أن الأفكار تعني شيئاً فظيماً بشأنهم. وتتكون بعض الأفكار غير المرغوب فيها من تكرارات وتكون متكررة حول العلاقات ، أو القرارات الصغيرة والكبيرة ، أو التوجه الجنسي أو الهوية ، أو تداخل الأفكار حول السلامة ، أو الدين ، أو الموت ، أو القلق بشأن الأسئلة التي لا يمكن الإجابة عنها بشكل مؤكد. بعضها مجرد أفكار غريبة لا معنى لها. يمكن أن تكون الأفكار التطفلية غير المرغوب فيها صريحة جداً ، ويخجل العديد من الأشخاص من قلقهم ، وبالتالي يبقونها سراً. (Martin, and Sally 1999,net)

و ان هذه الأفكار التطفلية هي عالمية بين البشر ، ومن المؤكد ان تكون جزءاً من حالة الإنسان (Baer 2001, 7) ، وترتبط الافكار التطفلية مع الوسواس القهري أو (Baer 2001, 40) ولكن قد تحدث أيضا مع حالات الأخرى مثل اضطراب ما بعد الصدمة ، (Michael et al ,2007, 307) او اكتئاب ما بعد الولادة و القلق . (Antoni, et al. 2006, 1791)، وقد اظهرت دراسة نُشرت في عام 2005 أن الهواجس العدوانية والجنسية والدينية كانت مرتبطة على نطاق واسع بالمرض اضطرابات القلق والاكتئاب (Hasler et al. 2005, 121) ، إذ تختلف الأفكار المتطفلة التي تحدث في حالة انفصام الشخصية عن الأفكار الهوسية التي تحدث مع اضطراب الوسواس القهري. (Waters , et al 2006, 65).

اما التبادل الاجتماعي السلبي فتتمثل اهميته في تاثير الفرد بتعليقات الآخرين الحساسة أو غير الحساسة ، والإجراءات الأنانية ، والمطالبات ، والتدخلات ، تشمل التبادلات الاجتماعية السلبية أيضاً التخلي عن الآخرين عند توقع الدعم أو استبعاد الآخرين من الأنشطة الاجتماعية .مثل هذا الإغفال يمكن أن يسبب ضائقة كبيرة .في إحدى الدراسات ، كانت النساء اللواتي تعرضن لاحداث حياة مرهقة يكن بشكل كبير أكثر عرضة للإصابة بالاكئاب عندما لم يكن الدعم الذي توقعته من الشريك مستقبلاً (Rook, 2014, 15) ، يمكن أن تكون العلاقات الاجتماعية أيضاً مصدرًا للنزاع والمطالب وخيبات الأمل التي تنتقص من الصحة والرفاهية .وعادة ما تحدث التبادلات السلبية مع أعضاء الشبكة الاجتماعية عندما تحدث ، يكون لها تأثير قوي (Rook,1998,p369).وتشير الأبحاث إلى أن الخصائص الفردية تؤثر في التردد الذي يعاني منه الأفراد من التبادلات الاجتماعية السلبية .تشير الأبحاث إلى أن الإناث أكثر تعرضاً لتاثير التبادل الاجتماعي السلبي وتجربتها بسبب الأدوار الاجتماعية التي يؤديها (على سبيل المثال كونهن أكثر توجهاً نحو العلاقات) مقارنة بالذكور.

(Beals ,2006, 197)

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على :

- 1- التفكير التطفلي لدى طلبة الجامعة.
- 2- الفروق في التفكير التطفلي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (اناث – ذكور).
- 3- التبادل الاجتماعي السلبي لدى طلبة الجامعة.
- 4- الفروق في التبادل الاجتماعي السلبي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (اناث – ذكور).

حدود البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بـ طلبة جامعة بغداد الدوام الصباحي للعام الدراسي 2017-2018.

تحديد مصطلحات البحث:

- 1- **التفكير التطفلي** Intrusive Thoughts : عرفه كل من :
- بركنسون و رجمان (Parkinson & Rachman, 1981) بانها الأفكار المتكررة أو الصور أو الدوافع غير المقبولة و أو غير المرغوب فيها. وهذه الافكار تقطع النشاط الفكري و يصعب السيطرة عليها. (Parkinson & Rachman, 1981,p.101)
- هارفي واخرون (Harvey, et al,2004) أفكار طويلة ومتكررة حول الذات ، مثل مخاوف الشخص والخبرات هي عمليات عقلية شائعة تشارك في جميع الناس (Harvey, et al,2004, 23)
- سيجرستورم واخرون (Segerstrom ,2003) بانها الافكار المتكررة بعدها "عملية التفكير بانتباه ، بشكل متكرر حول الذات والعالم

(Seegerstrom et al. 2003, 909)

- اعتمد الباحث تعريف بركنسون و رجمان (Parkinson & Rachman, 1981) تعريفاً نظرياً لمفهوم التفكير التطفلي للبحث الحالي.
- يعرف الباحث التفكير التطفلي إجرائياً بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها طالب المرحلة الجامعية من خلال إجابته عن فقرات اختبار التفكير التطفلي الذي استعمل في البحث الحالي.

2- التبادل الاجتماعي السلبي Negative social exchanges :

- عرفته روك (Rook, 1990) النظر الى سلوكيات الآخرين على أنها أخطاء أو انتهاكات لقواعد العلاقات و تكون غير سارة أو غير مرغوب فيها أو غير حساسة (Rook, 1990, 118)

- روهلمان وكارولي (Ruehlman & Karoly 1991) الرقابة الاجتماعية السلبية وتشمل التدخل / المطالب ، عدم الحساسية ، النقد / السخرية والعداء .

. (Ruehlman & Karoly, 1991, 397)

- بورنرواخرون (Boerner et al. 2004) التبادل الاجتماعي السلبي هو مفهوم متعدد الأبعاد ، يتمثل بالإجراءات الاجتماعية الموجه نحو الفرد المستهدف الذي يتعرض لتأثيراتها السلبية مثل (1) الغضب أو اضطراب ، (2) لكونها حرجة للغاية ومطالبة ، (3) إظهار عدم الحساسية أو التقصير ، و (4) جعل تحقيق الهدف صعباً (Boerner et al. 2004, 230)

- اعتمد الباحث تعريف روك (Rook, 1990) للتبادل الاجتماعي السلبي تعريفاً نظرياً للبحث.

- يعرف الباحث التبادل الاجتماعي السلبي إجرائياً بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته عن مقياس التبادل الاجتماعي السلبي المستخدم في البحث الحالي.

الفصل الثاني :

الاطار النظري :

اولا : التفكير التطفلي

التفكير التطفلي يتمثل بالأفكار أو الصور أو الدوافع المتطفلة غير المرغوب فيها ، وهي في المقام الأول ذاتية وذات مشاعر وانفعالات تقطع تدفق عملية التفكير عند الفرد. وكثيراً ما تستحوذ على الاهتمام وقد تدفع أحدهم نحو بعض الاستجابة التي تهدف إلى تنظيم أو السيطرة على عقله وتنسلل التفكير التطفلي يرافقه الضيق المرتبط به. وبالتالي تكون هذه الأفكار التطفلية غير المرغوب فيها ، ويكون دورها وظيفي في سلوكيات التكيف و الحالات الانفعالية (Clark, 2005, 3) أن الشخص الذي يعاني أفكار تطفلية ولم يتصرف بها من قبل هو مؤشر ممتاز بأنه لن يتصرف بناء على هذه الأفكار (Baer 2001, 37) ، ويصفها هورويتز (Horowitz 1975) في بحثه عن الاستجابات المعرفية و الانفعالية بانها أفكار تطفلية

ينطوي على تسلسلها اللارادي في الوعي ، ويتطلب جهدا لقمعها و يصعب تبديدها ، تحدث بشكل ملح ، و يعاني الفرد منها وكانها شيء يجب تجنبه (1458 Horowitz,1975). وتظهر الأفكار المتطفلة غير المرغوب فيها كأعراض على نحو مفاجئ كمؤشر للاضطرابات ، من القلق العام والوسواس القهري للاكتئاب (Clark, 2005, 6). وتشير إحدى الدراسات إلى أن محتوى الأفكار التطفلية قد يختلف اعتمادًا على الثقافة ، وأن الأفكار التجديفية قد تكون أكثر شيوعًا في الرجال منها عند النساء (Ghassemzadeh et al 2002 , 20)

مميزات التفكير التطفلي:

- الافكار تمثل حدث معرفي واضح ومعرف وغير مرغوب فيه .
- الافكار تكون غير مقصودة ، ومتكررة.
- إنها تقطع تدفق الأفكار .
- تتعارض مع أداء المهمات .
- ترتبط بالتأثير السلبي.
- من الصعب السيطرة عليها.

(Clark, 2005, 3)

انواع الافكار التطفلية :

-**الافكار العدوانية :** قد تنطوي الأفكار التطفلية على هواجس عنيفة حول إيذاء الآخرين أو إيذاء النفس ويمكن أن تكون ذات صلة بالاضطراب الوسواس القهري بشكل أساسي . يمكن أن تشمل هذه الأفكار إيذاء طفل ، والقفز من جسر ، أو جبل ، أو أعلى مبنى شاهق ؛ أو الحث على القفز أمام القطار أو السيارات . أو دفع شخص آخر أمام القطار أو السيارة (Baer ,2001, 37-38). أو تسبب الأذى لكبار السن ، أو تخيل أو تمني الضرر لشخص قريب من نفسه أو مهاجمة أو ضرب أو إيذاء أو قتل شخص أو طفل صغير أو حيوان بعنف أو الدفعات من أجل الصراخ أو الإساءة إلى شخص ما ، أو مهاجمة شخص ما أو مضايقته بعنف ، أو قول شيء فظ أو غير لائق أو مقرف أو عنيف لشخص ما وهذه الأفكار هي جزء من كيان الإنسان ، وليس بالضرورة أن تدمر نوعية الحياة (Baer ,2001 , 4).

-**الافكار الدينية :** يرى بنزل (Penzel2007) ان بعض الهواجس الدينية الشائعة والأفكار التطفلية هي الأفكار عن الله والشخصيات الدينية والأفكار السيئة أو الصور أثناء الصلاة أو التأمل وهي أفكار يجري تملكها المخاوف عند الفرد من الإثم أو كسر قانون ديني أو أداء طقوس غير صحيحة مخاوف من حذف الصلوات أو قراءتها بشكل غير صحيح ، هي أفكار تكرارية تحت الفرد الى ان يبادر إلى قول كلمات مؤذية أو ارتكاب أعمال تجديفية أثناء الخدمات الدينية. يمكن أن تكون المعاناة أكثر تعقيدا عندما تنطوي الأفكار المتطفلة على آثار دينية (Penzel,2007, 23) ، قد يعتقد الفرد أن الأفكار مستوحاة من الشيطان ، وقد يخاف العقاب من الله أو يضخم الشعور بالعار لأنه يرى نفسه اثم، يمكن أن تكون الافكار أكثر إيذاء بالافراد الذين يعانون من معتقدات أو معتقدات دينية قوية، يعتقد باير أن الأفكار الاثمه هي

أكثر شيوعاً في الكاثوليك و الإنجيليين البروتستانت من الديانات الأخرى ، يفترض أن هذا يرجع إلى أن ما يعد غير مناسب يختلف بين الثقافات والأديان ، والأفكار المتطفلة تعذب من يعانون من أي شيء يعتبر الأكثر ملاءمة في الثقافة المحيطة (Baer ,2001 , 108)

التعامل مع التفكير التطفلي: يتطلب من الافراد الذين يعانون من التفكير التطفلي

القيام بماياتي :

- تحديد ما إذا كانت هذه الأفكار ستصبح شديدة ، أو تتحول إلى هواجس أو تتطلب العلاج.

- يمكن أن تحدث الأفكار التطفلية مع أو بدون قمع هذه الافكار.

- إن القيام بقمع هذا التفكير يقلل من القلق ، ولكنه يجعل الرغبة في أداءه بالإكراه أقوى في كل مرة يتكرر فيها ، مما يعزز الأفكار المتطفلة .

(Baer ,2001 , 7)

استراتيجيات التخلص من الافكار التطفلية :

- **قمع الافكار:** قمع الأفكار التطفلية هو واحد من مجموعة من الاستراتيجيات التي قد يستخدمها الناس لإدارتها أو السيطرة على الأفكار عندما تسبب بمشاعر غير سارة (Wegner,1987,p. 5). ومن المحتمل ان أي فرد يقمع الافكار التطفلية فانه يواجه تكرارها وعودة تطفلها . و تأثير الارتداد هذا يؤدي الى زيادة وتيرة الافكار التي جرى قمعها في السابق (Najmi, et al. 2009, 494)، وقد أشارت الأدبيات التجريبية إلى أن محاولة قمع الأفكار التطفلية يمكن في بعض الأحيان ان يعمل على زيادة وتيرتها أي يكون لها تأثير متناقض (Wegner et al. 1987, 10).

-**التثنتيت المركز:** يميل البعض إلى القيام باستراتيجية تثنتيت الانتباه غير المركز من خلال الاستخدام التكراري للعديد من عوامل التثنتيت المختلفة ، بدلاً من التركيز على واحد فقط مما يؤدي الى انتعاش الافكار المكبوتة ومع ذلك ، ويجري تخفيف تأثير الارتداد هذا عند استخدام التثنتيت المركز (Wegner et al. 1987). وقد أظهرت نتائج الدراسات من ان الإلهاء هو أكثر فعالية في الحد من الضيق المصاحب للافكار التطفلية وهذا الإلهاء أكثر فعالية في الحد من تكرار الافكار التطفلية من قمعها وتثنتيت الانتباه بعيدا عن الافكار التطفلية هو مماثل لتركيز الانتباه على شيء آخر غير الافكار التطفلية. مما يسهل السيطرة على السلوك ، وتعلم تغيير تركيز الانتباه بعيدا عن السلبية ، والمثابرة ، وتقنية تدريب الاهتمام نجحت في الحد من الأعراض في دراسات صغيرة من اضطرابات الهلع ، الرهاب الاجتماعي ، لقد كان تدريب التركيز على المهام فعالا في الحد من أعراض الحالات المستعصية للرهاب الاجتماعي علاوة على ذلك ، في دراسة حديثة ، واتسون وبوردون (2008) أظهرت أن التثنتيت المركز كان فعالا في تقليل تواتر الافكار التطفلية عند الأفراد الاصحاء وبالتالي ، إلى الزيادة في ارتباط التحكم المتعمد مع انخفاض في التفكير ، ويؤدي التثنتيت المركز إلى تقليل تواتر الأفكار التطفلية والضيق المرتبط بهذه الأفكار.

(Orsillo, & Roemer, 2004, 24)

ثانيا : التبادل الاجتماعي السلبي

يتمثل التبادل الاجتماعي السلبي بالعلاقات بين الأشخاص والأحداث أو الإجهاد مثل الضغوطات بين الأشخاص (Krause & Rook, 2003, 88) فالصحة النفسية ترتبط ارتباطا وثيقا بجودة العلاقات الاجتماعية للناس. والدعم والقبول من الآخرين يمكن أن يساعد الناس على التعامل مع الشدائد ، في حين أن الصراع بين الأشخاص والرفض يمكن أن يسبب التعاسة الشديدة، فأظهرت الدراسات أن التبادلات الاجتماعية السلبية يكون لها تأثير ضار على النفسية والجسدية . Okun& Keith, (1998, 6).

ابعاد التبادل الاجتماعي السلبي:

يعد التبادل الاجتماعي السلبي على نطاق واسع متعدد الأبعاد ويتكون من أربع فئات من التفاعل السلبي:

- سلوك غير حساس أو غير متعاطف من قبل الآخرين .
- نصائح غير مرغوب فيها أو غير سليمة يقدمها الآخرون .
- فشل الآخرين في تقديم دعم فعال في أوقات الحاجة .
- ورفض أو إهمال من قبل الآخرين .

(Newsom, Jet al. 2005., 304)

تأثيرات التبادل الاجتماعي السلبي:

- **الأداء المعرفي:** تشير الأبحاث الحديثة إلى أن التبادل الاجتماعي السلبي قد يسهم في انخفاض الأداء الإدراكي .فقد وجد ان البالغين في منتصف العمر الذين يعانون من التبادلات الاجتماعية السلبية أكثر تواتراً لأداء أسوأ في الاختبارات الوظيفية التنفيذية ، والسيطرة على الخصائص الاجتماعية الديموغرافية ، والظروف الصحية المزمنة ، والقيود الصحية الوظيفية ، والسلوكيات الصحية ، والاكنتاب (Seeman et al.2011, 141) قد يؤدي الصراع المتكرر أو النقد أو المطالب من الآخرين إلى جعل أنظمة الغدد الصماء العصبية والقلب والأوعية الدموية أكثر تفاعلاً مع الإجهاد ، وقد تتسبب هذه التفاعلات المتزايدة بتأثرها في حدوث تغييرات سلبية في الدماغ تؤدي إلى إضعاف الأداء المعرفي (Tun et al.2013, 320) .

- **الصحة الذاتية :** كشفت الدراسات أن الأشخاص الذين يعيشون تبادل اجتماعي سلبي لديهم صحة أسوأ تصنيفاً ذاتياً ، وينتقل التأثير الى الصحة والجنس والعرق والتعليم والدخل والحالة الزوجية والصحة العقلية . في الدراسات الطولية يجري السيطرة على صحة المشاركين في بداية الدراسة لاستبعاد احتمال أن يؤدي سوء الصحة إلى جعل الناس يواجهون تبادلات اجتماعية سلبية أكثر مع ذلك ، بأن العلاقة المتبادلة بالنسبة لبعض الناس ، مع ضعف الصحة تؤدي إلى توتر العلاقات الاجتماعية وتوتر العلاقات الاجتماعية يؤدي إلى تدهور الصحة. وتشير بعض النتائج إلى أن التبادل الاجتماعي السلبي الذي يستمر أو يتكرر بمرور الوقت يرتبط

ارتباطاً وثيقاً بالصحة ذات التقييم الذاتي الضعيف (Newsom et al. 2008, 78–86).

-المرض والعجز: وقد جرى ربط التبادلات الاجتماعية السلبية في الدراسات الطولية إلى زيادة خطر الإصابة بأمراض القلب وزيادة العجز الوظيفي والعجز والتعافي الأسوأ بعد الإجراءات الطبية مثل الجراحة ، أن الآثار السلبية للتبادل الاجتماعي السلبي من غير المحتمل أن تكون بسبب انخفاض الدخل أو سوء السلوكيات الصحية أو عوامل الخطر الأخرى .وبدلاً من ذلك ، يبدو من المرجح أن تجربة التبادل السلبي المتكرر أو المتكرر مع أعضاء شبكة اجتماعية واحدة تجعل العمليات الفسيولوجية تؤثر في الصحة بمرور الوقت وتبين الأدلة من هذه العمليات نتيجة الأبحاث ، والتي ربطت التبادلات الاجتماعية السلبية بالأداء الفسيولوجي (Chandola, & Marmot, 2005, 223-230

دراسات سابقة:

- **دراسه (August et al 2007) عن التبادل الاجتماعي السلبي :** هدفت الدراسة الى تعرف ارتباط تأثير إجهاد الحياة والتبادل الاجتماعي السلبي على الضيق الانفعالي ، وجرى فحص تجارب الحياة المجهدة من النماذج الخطية وغير الخطية للآثار المشتركة للتبادلات الاجتماعية السلبية والخبرات الحياتية المجهدة.و أجريت المقابلات الشخصية مع عينة من (916) من الافراد غير الموظفين. حول ثلاث فئات من تجارب الحياة المجهدة (فقدان العلاقة ، الأحداث التخريبية ، والضعف الوظيفي).و كشفت تحليلات الانحدار التي شملت التفاعل من الدرجة الأولى والثانية من النمط الخطي لأحداث الخسارة والضعف الوظيفي ، ونمط غير خطي للأحداث التخريبية. تشير هذه الدراسة إلى أن التبادلات الاجتماعية السلبية وتجارب الحياة المجهدة تؤثر بشكل مشترك في الحالة الانفعالية ويختلف التأثير حسب نوع ومستوى الإجهاد و التبادل الاجتماعي السلبي يظهر تأثيرات أكثر حدة في سياق بعض عوامل الإجهاد ولكن آثار أقل حدة في سياق الضغوطات الأخرى. (August et al 2007, 304)

- **دراسة(Terri & Peter 2011) التفكير التطفلي:** هدفت الدراسة الكشف عن أثر التحيزات المعرفية فضلا عن الضيق في العلاقة بين الأفكار التطفلية والأعراض القهرية على عينة جامعية من 326 طالباً ،وقد أظهرت الأبحاث أنه على الرغم من أن الأفكار التطفلية تحدث بشكل عام ، فإن غالبية الأفراد لا ينظرون إلى الأفكار التطفلية على أنها إشكالية ، نتج عن ذلك تأثير تفاعل كبير من تكرار وضيق الأفكار التطفلية. فضلا عن ذلك ، وجرى العثور على تفاعل ثلاثي ذي أهمية من التردد و الشدة و المسؤولية و هذه النتائج تشير إلى أن تقييم الأفكار التطفلية مهم في التنبؤ بأعراض الوسواس القهري ، وبالتالي توفير الدعم لنموذج Salkovskis في الوسواس القهري

(Terri & Peter 2011, 2)

الفصل الثالث :

منهجية البحث و إجراءاته :

منهج البحث: اتبع الباحث منهج البحث الوصفي .
مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث من طلبة الدراسات الاولية الصباحية في جامعة بغداد من الاناث والذكور في المرحلة الرابعة للعام الدراسي (2017-2018) ، وعددهم (2918) طالباً موزعين على (14) كلية علمية يبلغ مجموع طلبتها (790) طالباً وطالبة و(10) كليات إنسانية مجموع طلبتها (2128) طالباً وطالبة .
- **عينة البحث الأساسية:** تضمنت عينة البحث الأساسية (200) طالباً وطالبة من المجتمع الاصيلي اختيروا بالأسلوب الطبقي العشوائي ، و الجدول (1) يوضح ذلك .

الجدول (1)

عينة البحث الأساسية موزعه بحسب الجنس

ت	الكلية علمي/ انساني	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
1	اللغات	50	50	100
2	العلوم	50	50	100
	المجموع	100	100	200

اداتا البحث :

اولا- مقياس التفكير التطفلي:

وصف مقياس التفكير التطفلي بصورته الاصلية:

اعد رجمان واخرون (Rachman, et al (2014) مقياس التفكير التطفلي ،وتكون من(18) فقرة ، و لكل فقرة تدرج من (0-8) تمثل (لا على الإطلاق -إلى حد ما - بالتأكيد) ، (Rachman, et al 2014, 183).

إجراءات مقياس التفكير التطفلي للبحث الحالي :

صدق المقياس : تحقق الباحث من مؤشرات الصدق بانواعه من صدق الترجمة ،والظاهري ،و البناء للمقياس وكما يأتي :

- صدق الترجمة: قام الباحث بالإجراءات الآتية:

ترجمة النسخة الأصلية من المقياس. قدمت النسخة المترجمة إلى مجموعة من المتخصصين في اللغة الإنجليزية وعلم النفس لتوضيح وجهات نظرهم حول الترجمة المقترحة بدقة ، وإجراء التعديلات المناسبة على الفقرات المترجمة . وبعد أخذ آراء الخبراء بشأن صحة الفقرات المترجمة ، جرت الاستعانة بخبير في اللغة الإنجليزية لإعادة ترجمته إلى اللغة الإنجليزية مرة أخرى. للتأكد من صدق الترجمة لفقرات المقياس بلغت نسبة الاتفاق في الحالتين (82%) وهي مناسبة إذ اشار بلوم ان نسبة الاتفاق بين الخبراء 75 % فأكثر يمكن الوثوق في صدق المقياس (بلوم, 1983 : 126).

-الصدق الظاهري: تحقق الباحث من الصدق الظاهري لمقياس التفكير التطفلي وملاءمة فقراته وتعليماته ، وعرض في استبانة على (12) محكما من المتخصصين في العلوم النفسية ، و اعتمد الباحث موافقة (10) محكم فأكثر معياراً لملاءمة فقرات المقياس لعينة البحث ، ولم يجر استبعاد اي فقرة من المقياس ، لذا بقي المقياس يتكون من (18) فقرة وجرى تحديد التدرج لكل فقرة تدرج خماسي البدائل هي (وافق بشدة=5, اوافق غالباً=4, اوافق أحياناً=3, اوافق نادراً=2, لا اوافق ابداً=1) ، و اعلى درجة يحصل عليها الفرد (90) ، و اوطأ درجة (18) والمتوسط الفرضي (54) فالافراد الذين يحصلون على درجات مساوية او اعلى من المتوسط الفرضي لديهم التفكير التطفلي, عكس الذين يحصلون على درجات دون المتوسط الفرضي .

الجدول (2)

عدد المحكمين على فقرات مقياس التفكير التطفلي، وقيمة (كا²) لدلالة الفروق بينهما

مستوى الدلالة	قيمة (كا ²)		عدد المحكمين		عدد الفقرات	الفقرات
	الجدولية	المحسوبة	غير الموافقين	الموافقين		
0.05	3.84	5.332	2	10	9	9-1
0.05	3.84	5.332	2	10	5	15-10
0.01	6.64	8.332	1	11	3	18-16

- صدق البناء : ان التحقق من القوة التمييزية للفقرات لدلالة على صدق بناء المقياس، و التجانس في فقراته ، الذي يكون ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس عاليا وقد كانت جميعها دالة احصائياً، وبذلك يعد مؤشراً على صدق البناء لمقياس التفكير التطفلي .

- التحليل الإحصائي :

القوة التمييزية للفقرات : للتأكد من القوة التمييزية لفقرات المقياس طبق الباحث المقياس على عينة اخذت من مجتمع البحث مكونة من (200) طالب وطالبة، وجرى اعتماد نسبة (27%) من أفراد العينة في تحديد المجموعتين المتطرفتين ، في الدرجة الكلية ، فأصبح عدد الطلبة في كل مجموعة (54) طالب وطالبة ، و استعمل الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين فكانت جميع فقرات المقياس مميزة عند مستوى (0.05) لأن القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية (1.96) بدرجة حرية (106) ، جدول (3).

الجدول (3) القوة التمييزية(*) لفقرات مقياس التفكير التطفلي

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
19.281	0.5743	1.4815	0.7514	3.9630	.1
24.752	0.4921	1.3889	0.6132	4.0370	.2
22.082	0.5743	1.4815	0.6521	4.0926	.3
24.118	0.4065	1.2037	0.7230	3.9259	.4
19.860	0.5734	1.4630	0.7259	3.9630	.5
25.321	0.4688	1.3148	0.6292	4.0185	.6
22.463	0.4921	1.3889	0.6456	3.8704	.7
24.752	0.4921	1.3889	0.6132	4.0370	.8
22.082	0.5743	1.4815	0.6521	4.0926	.9
24.118	0.4065	1.2037	0.7230	3.9259	.10
24.75	0.4921	1.3889	0.6132	4.0370	.11
22.082	0.5743	1.4815	0.6521	4.0926	.12
24.118	0.4065	1.2037	0.7230	3.9259	.13
19.860	0.5734	1.4630	0.7259	3.9630	.14
25.321	0.4688	1.3148	0.6292	4.0185	.15
24.915	0.4196	1.2222	0.6845	3.9444	.16
23.733	0.4874	1.3704	0.7017	4.1296	.17
19.722	0.5719	1.4444	0.7871	4.0556	.18

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية على مقياس التفكير التطفلي ، و القيمة التائية لمعامل الارتباط ولكل فقرة ، فكانت جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لأن قيمة معامل الارتباط المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية (1.96) بدرجة حرية (198)، الجدول(4)

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) هي (1.96) و بدرجة حرية (106) .

الجدول (4)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية ل فقرات مقياس التفكير التطفلي*

ت	معامل الارتباط	القيمة التائية
.1	.860	32.342
.2	.910	42.683
.3	.902	40.544
.4	.925	47.527
.5	.885	36.722
.6	.908	42.124
.7	.873	34.470
.8	.910	42.683
.9	.902	40.544
.10	.925	47.527
.11	.910	42.683
.12	.902	40.544
.13	.925	47.527
.14	.885	36.722
.15	.908	42.124
.16	.902	40.544
.17	.899	39.804
.18	.867	33.452

ثبات المقياس : الثبات يعني التكرار أو الاتساق. ويعد المقياس موثوقاً إذا كان سيعطينا نفس الملاحظة مراراً وتكراراً (Trochim et al,2015) وتحقق الباحث من ثبات مقياس التفكير التطفلي بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفاكرونباخ، أن الاتساق الداخلي معامل الفاكرونباخ (Cronbach Alpha) يعد أكثر أنواع الثبات شيوعاً ، إذ يستخدم مؤشراً لحساب للتكافؤ أي يعطي قيمة تقديرية جيدة لمعامل التكافؤ إلى جانب الاتساق الداخلي. فإذا كانت قيمة معامل الفا مرتفعه دل بالفعل على ثبات الدرجات ، واستخدمت إستجابات عينة التحليل الاحصائي في حساب الثبات وبلغ (0.89) وهو معامل ثبات موثوق به .

ثانياً : مقياس التبادل الاجتماعي السلبي

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) هي (1.96) , بدرجةحرية (198) .

وصف مقياس التبادل الاجتماعي السلبي: مقياس التبادل الاجتماعي السلبي جرى بناؤه من قبل فريق من الباحثين (Newsom et al ,2005) يتكون من اربعة مجالات و كل مجال يضم (3) فقرات و كالاتي :

- التدخل و النصح غير المرغوب : ويضم الفقرات(1-2-3).
 - عدم توفير المساعدة اللازمة: ويضم الفقرات(4-5-6).
 - سلوك غير المتعاطف او غير الحساس: ويضم الفقرات(7-8-9).
 - الرفض و الاهمال: ويضم الفقرات(10-11-12).
- و أمام كل فقرة من الفقرات توجد (4) بدائل متدرجة تتراوح بين 1 = غير راض على الإطلاق إلى 4 = راض جدا . ، حسب الخصائص السيكومترية ، لفقرات المقياس باستخدام الفا كرونباخ وبلغ (0.90) ، وكذلك التحقق من صدق المقياس بمؤشرات الصدق الظاهري والصدق البنائي ، فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب (48) درجة، وأقل درجة (12)، وبمتوسط فرضي مقداره (30) .
(Newsom et al ,2005, 304)

إجراءات مقياس التبادل الاجتماعي السلبي للبحث الحالي :

- **الصدق الظاهري للمقياس:** للتحقق من صلاحية فقرات المقياس عرض على (12) من الخبراء والمحكمين في القياس و التقويم و علم النفس التربوي ، فاجمعوا على ابقاء الفقرات جميعها مع تعديل صياغة بعض الفقرات ليلائم عينة البحث.
- **وضوح التعليمات والفقرات:** طبق الباحث مقياس التبادل الاجتماعي السلبي على عينة استطلاعية عشوائية بلغ عددها (20) طالباً وطالبة من مجتمع البحث، وتبين أن تعليمات المقياس وفقراته واضحة من حيث المعنى والصياغة وكان متوسط الزمن للإجابة عن فقرات المقياس (15) دقيقة.
- **التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التبادل الاجتماعي السلبي :** فقد جرى تطبيق مقياس التبادل الاجتماعي السلبي على عينة التحليل الاحصائي و البالغة (200) طالباً وطالبة جرى اختيارهم من مجتمع البحث لتحليل فقراته احصائياً و قام الباحث باستخراج المؤشرات الآتية:
- القوة التمييزية لفقرات المقياس :** طبق المقياس على عينة البحث وجرى ترتيب الاجابات تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى اوطا درجة كلية ، وقطعت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة (27%) فاصبح في كل مجموعة (54) طالبا ، استعمل الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين لكل فقرة من فقرات مقياس التبادل الاجتماعي السلبي ، وتبين أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0.05) لأن التائية المحسوبة اكبر من التائية الجدولية (1.96) بدرجة حرية (106) ، الجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التبادل الاجتماعي السلبي *

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
12.489	0.5207	1.2593	0.9197	3.0556	.1
11.434	0.4315	1.2407	1.0963	3.0741	.2
10.442	0.5636	1.3889	1.0434	3.0741	.3
16.289	0.3586	1.1481	0.8552	3.2037	.4
12.282	0.6325	1.4259	0.8552	3.2037	.5
10.656	0.4423	1.2593	1.1159	3.0000	.6
12.274	0.4065	1.2037	1.0434	3.0741	.7
11.434	0.4315	1.2407	1.0963	3.0741	.8
10.442	0.5636	1.3889	1.0434	3.0741	.9
16.289	0.3586	1.1481	0.8552	3.2037	.10
11.43	0.4315	1.2407	1.0963	3.0741	.11
11.389	0.5595	1.3704	0.8902	3.0000	.12

صدق الفقرات : حسب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية و الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط ولكل فقرة فأتضح أن الفقرات جميعها ذات دلالة معنوية إحصائية عند مستوى (0.05) فالقيمة التائية للدلالة للارتباط المحسوبة كانت اعلى من القيمة الجدولية (1.96) بدرجة حرية (198) الجدول (6) يوضح ذلك.

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) هي (1.96) بدرجة حرية (106).

الجدول (6)
قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية والدلالة المعنوية لفقرات مقياس التبادل الاجتماعي السلبي*

ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
1.	.606	13.585
2.	.807	25.848
3.	.698	17.872
4.	.743	20.623
5.	.652	15.552
6.	.694	17.654
7.	.667	16.264
8.	.807	25.848
9.	.698	17.872
10.	.743	20.623
11.	.807	25.848
12.	.515	10.406

علاقة درجة الفقرة بالمجال: حسبت علاقة درجة الفقرة بالمجال باستعمال معامل ارتباط بيرسون ، فالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) هي (1.96) لاحظ الجدول (7).

الجدول (7)
علاقة درجة الفقرة بالمجال لفقرات مقياس التبادل الاجتماعي السلبي

المجال	الفقرة	العلاقة بالمجال	دلالة معامل الارتباط
التدخل و النصح غير المرغوب	1.	.533	10.975
	2.	.583	12.704
	3.	.561	11.914
عدم توفير المساعدة اللازمة	4.	.636	14.833
	5.	.555	11.707
	6.	.552	11.605
سلوك غير المتعاطف او غير الحساس	7.	.589	12.928
	8.	.553	11.639
	9.	.630	14.574
الرفض و الاهمال	10.	.605	13.545

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) هي (1.96) بدرجة حرية (198) .

12.557	.579	.11	
8.619	.453	.12	

ثبات المقياس : مؤشر ثبات القياس هو الاستقرار التي تعد خاصية جيدة للمقياس ، لأنه يشير إلى اتساق المقياس الذي من المفترض أن ما يقوم بقياسه يكون بدرجة مناسبة من الدقة. (عودة، 1998، 235) واستعمل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستعمال معادلة الفاكرونباخ : لقياس الاتساق الداخلي لمقياس التبادل الاجتماعي السلبي، سحبت استبانات اجابات العينة الاستطلاعية، وتبلغ (50) طالباً وطالبة وقد بلغ معامل الفاكرونباخ(0.77) وهو معامل ثبات موثوق به للاتساق الداخلي بين فقرات المقياس .

تطبيق المقياسين: طبق الباحث المقياسين على عينة البحث الأساسية المتكونه من(200) طالباً الجدول(1).

الوسائل الإحصائية : تحقيقاً لأهداف البحث الحالي استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية:

-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، - اختبار مربع كاي ، - الاختبار التائي لعينة واحدة ، - معامل ارتباط بيرسون ، - معادلة الفاكرونباخ .

الفصل الرابع :

عرض نتائج البحث و تفسيرها:

1-الهدف الاول: خصص الهدف الأول لقياس التفكير التطفلي لدى طلبة الجامعة، استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة T-test، وأظهرت النتائج أن متوسط درجات التفكير التطفلي لعينة البحث يساوي (52.7400) درجة ، وعند تحديد دلالة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (54) تبين عدم وجود فرق بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.336) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (1.96) بدرجة حرية (199)، الجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)

نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس التفكير التطفلي

العينة	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	درجة حرية	القيمة التائية t		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
200	54	52.7400	13.33271	199	1.336	1.96	0.05

اظهرت النتيجة عدم وجود فرق دال احصائياً بين متوسط العينة و المتوسط الفرضي لمقياس التفكير التطفلي ، وتبين النتيجة ان الطلبة بشكل عام ليس لديهم التفكير التطفلي .

الهدف الثاني: خصص الهدف الثاني لقياس الفروق في التفكير التطفلي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (اناث -ذكور).وتحقيقاً لذلك جرى استخراج الوسط الحسابي لعينة البحث من الاناث وبلغ (53.5500) وانحراف معياري

(15.15467) ، اما بالنسبة للذكور فبلغ (51.9300) وانحراف معياري (11.23959) ولتعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات كل من الاناث والذكور و على مقياس التفكير التطفلي جرى استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t-test ، اتضح لاتوجد فروق بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.859) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (1.96) بدرجة حرية (198) ، والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي التفكير التطفلي على وفق متغير الجنس

مستوى الدلالة	القيمة التائية t		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
0.05	1.96	0.859	198	15.15467	53.5500	100	اناث
				11.23959	51.9300	100	ذكور

اظهرت النتيجة عدم وجود فرق دال احصائيا بين متوسط الاناث و الذكور على مقياس التفكير التطفلي ، يبين ان الطلبة بشكل عام ليس لديهم التفكير التطفلي ، فالتفكير التطفلي يظهر ضعف تآثره بمتغير الجنس و انما يرتبط بالخصائص الشخصية للطالب.

2-الهدف الثالث: خصص الهدف الثالث لقياس التبادل الاجتماعي السلبي لدى طلبة الجامعة، وتحقيقاً لذلك استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة T-test، وأظهرت النتائج أن متوسط درجات التبادل الاجتماعي السلبي لعينة البحث يساوي (35.2100) درجة وانحراف معياري (8.82527) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين هذا المتوسط والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (30) اتضح أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (8.349) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) بدرجة حرية (199) ، لاحظ الجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10)

نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس التبادل الاجتماعي السلبي

مستوى الدلالة	القيمة التائية t		درجة الحرية	الانحراف المعياري	متوسط العينة	المتوسط الفرضي	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
0.05	1.96	8.349	199	8.82527	35.2100	30	200

وتعزى هذه النتيجة الى ان طلبة الجامعة لديهم على نحو عام مستوى من التبادل الاجتماعي السلبي وهذه النتيجة تشير الى تآثر عينة البحث من التبادل الاجتماعي السلبي مثل تقديم المشورة غير اللاتقة أو غير المرغوب فيها او التجاهل و الاهمال وضعف تقديم المساعدة الضرورية وقت الحاجة.

4-الهدف الرابع : خصص الهدف الرابع لمعرفة الفروق في التبادل الاجتماعي السلبي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (اناث- ذكور).وتحققاً لذلك جرى

استخراج الوسط الحسابي لعينة البحث للاناث وبلغ (38.9300) وانحراف معياري (8.70650) ، اما للذكور فبلغ (31.4900) وانحراف معياري (7.26621) ولتعرف الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين استجابات كل من الاناث و الذكور على مقياس التبادل الاجتماعي السلبي جرى استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t- test ، اتضح أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (6.561) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) بدرجة حرية (198) و لصالح الاناث ، والجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي التبادل الاجتماعي السلبي على وفق متغير الجنس

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية t		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
اناث	100	38.9300	8.70650	198	6.561	1.96	0.05
ذكور	100	31.4900	7.26621				

اتضح من النتيجة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي التبادل الاجتماعي السلبي على وفق متغير الجنس ولصالح الاناث و تشير الأبحاث إلى أن الخصائص الفردية تؤثر بالافراد في التبادل الاجتماعي السلبي. و تشير ايضا إلى أن الإناث أكثر عرضة لتأثر بالتبادل الاجتماعي السلبي وتجربتها بسبب الأدوار الاجتماعية التي يؤيدنها (على سبيل المثال لكونهن أكثر توجهاً نحو العلاقات) مقارنة بالذكور (Beals & Rook, 2006 , p. 197) ، فالاناث تربيتن في مجتمعا تختلف عن تربية الذكور اذ تتأثر بالعوامل الداخلية بالقيم والمعتقدات والاحتياجات ، والدوافع ، والخبرات الماضية ، و العوامل الخارجية التي تشمل المواقف في الحياة اليومية مما يجعلها اكثر تأثرا بالتبادل الاجتماعي السلبي.

الاستنتاجات: وفي ضوء نتائج البحث يستنتج الباحث ماياتي:

- عدم وجود التفكير التطفلي لدى طلبة الجامعة.
- عدم وجود فروق في التفكير التطفلي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس بين الذكور و الاناث.
- وجود التبادل الاجتماعي السلبي لدى طلبة الجامعة.
- وجود فروق في التبادل الاجتماعي السلبي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس ولصالح الاناث.

التوصيات : في ضوء النتائج يوصي الباحث ما يأتي:

- عمل ورش عمل دورية لطلبة الجامعة لتحسين ودعمهم في مواجهة التفكير التطفلي

- عمل أنشطة تعليمية لزيادة الثقة بالنفس و خفض تاثير التبادل الاجتماعي السلبي لطلبة الجامعة.

المقترحات:

- اجراء دراسة مماثلة عن طلبة المرحلة الاعدادية و لمتغيرات البحث الحالي و مقارنة نتائجها بالبحث الحالي.

- اجراء دراسة مماثلة عن التفكير التطفلي وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل والمرونة النفسية وغيرها.

- اجراء دراسة مماثلة عن التبادل الاجتماعي السلبي وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل الثقة الاجتماعية وغيرها.

المصادر :

- بلوم، بنيامين وآخرون(1983) *تقييم الطالب التجميعي والتكويني*، ترجمة : محمد أمين المفتي القاهرة ، دار ماكجروجيل.

- عودة، احمد سليمان (1998) *القياس والتقويم في العملية التدريسية*، المطبعة الوطنية، عمان الاردن.

- مكاي ، صلح فؤاد محمد (2012) *الطاقة النفسية الفعالة وعلقنتها بمعنى الحياة لدى الشبابالجامعي المشاركين في ثورة 25 يناير ، مجلة دراسات تربوية ونفسية ، العدد 76.*

- Antoni MH, Wimberly SR, Lechner SC, et al. (October 2006). "Reduction of cancer-specific thought intrusions and anxiety symptoms with a stress management intervention among women undergoing treatment for breast cancer". *Am J Psychiatry*. 163 (10): 1791-7. .

- August, K. J., Rook, K. S., & Newsom, J. T. (2007). The joint effects of life stress and negative social exchanges on emotional distress. *The Journals of Gerontology Series B: Psychological Sciences and Social Sciences*, 62(5), S304-S314.

- Baer, Lee (2001). *The Imp of the Mind: Exploring the Silent Epidemic of Obsessive Bad Thoughts*. New York: Dutton.

- Beals KP, Rook KS. (2006) *Gender differences in negative social exchanges: Frequency, reactions, and impact*. In: Bedford VH, Turner BF, editors. (eds) *Men in Relationships: A New Look from a Life Course Perspective*. New York: Springer Publishing Company, pp. 197-217.

- Beals KP, Rook KS. (2006) *Gender differences in negative social exchanges: Frequency, reactions, and impact*. In: Bedford VH, Turner BF, editors. (eds) *Men in Relationships: A New Look from a Life Course Perspective*. New York: Springer Publishing Company, pp. 197–217
- Boerner, K., Reinhardt, J. P., Raykov, T., & Horowitz, A. (2004). Stability and change in social negativity in later life: reducing received while maintaining initiated negativity. *Journal of Gerontology: Social Sciences*, 59B, S230–S237.
- Carstensen, L. L. (1993). *Motivation for social contact across the life span: A theory of socioemotional selectivity*. Nebraska Symposium on Motivation, 40, 209–254.
- Chandola, T., Siegrist, J., & Marmot, M. (2005). *Do changes in effort-reward imbalance at work contribute to an explanation of the social gradient in angina? Occupational and environmental medicine*, 62(4), 223-230.
- Clark, D. A. (2005). *Intrusive thoughts in clinical disorders: Theory, research, and treatment*. New York: Guilford Press
- Clark, D. A. (Ed.). (2005). *Intrusive thoughts in clinical disorders: Theory, research, and treatment*. Guilford Press.
- Ghassemzadeh H, Mojtabai R, Khamseh A, Ebrahimkhani N, Issazadegan AA, Saif-Nobakht Z (March 2002). "Symptoms of obsessive-compulsive disorder in a sample of Iranian patients". *Int J Soc Psychiatry*. 48 (1): 20–8.
- Harvey, A.G., Watkin, E., Mansell, W., & Sharfan, R. (2004). *Cognitive behavioural processes across psychological disorders*. Oxford, United Kingdom: Oxford University Press.
- Hasler G, LaSalle-Ricci VH, Ronquillo JG, et al. (June 2005). "Obsessive-compulsive disorder symptom dimensions show specific relationships to psychiatric comorbidity". *Psychiatry Res*. 135 (2): 121–32. doi:10.1016/j.psychres.2005.03.003. PMID 15893825.
- Horowitz, M. J. (1975). *Intrusive and repetitive thoughts after experimental stress: A summary*. *Archives of General Psychiatry*, 32, 1457–1463.

- Krause, N., & Rook, K. S. (2003). Negative interaction in late life: Issues in the stability and generalizability of conflict across relationships. *Journal of Gerontology: Psychological Science*, 58B, P88–P99.
- Lawton, M. P. (1983). *The varieties of wellbeing*. *Experimental aging research*, 9(2), 65-72. ,
- Leckman JF, Grice DE, Barr LC, et al. (1994). "Tic-related vs. non-tic-related obsessive compulsive disorder". *Anxiety*. 1 (5): 208–15. PMID 9160576. and osteoarthritis patients. *Health Psychology*, 13, 139–148.
- Martin Seif, and Sally Winston: 1999, *Unwanted Intrusive Thoughts* URL: <https://adaa.org/learn-from-us/from-the-experts/blog-posts/consumer/unwanted-intrusive-thoughts>
- Michael T, Halligan SL, Clark DM, Ehlers A (2007). "Rumination in posttraumatic stress disorder". *Depress Anxiety*. 24 (5): 307–17. doi:10.1002/da.20228. PMID 17041914.
- Najmi, Sadia, Bradley C. Riemann, and Daniel M. Wegner. 2009 *Managing unwanted intrusive thoughts in obsessive compulsive disorder: relative effectiveness of suppression, distraction, and acceptance*. *Behaviour Research and Therapy* 47(6): 494-503.
- Newsom JT, Mahan TL, Rook KS, N. Stable negative social exchanges and health. *Health Psychology*. 2008;27:78–86.
- Newsom, J. T., Rook, K. S., Nishishiba, M., Sorkin, D. H., & Mahan, T. L. (2005). Understanding the relative importance of positive and negative social exchanges: Examining specific domains and appraisals. *The Journals of Gerontology Series B: Psychological Sciences and Social Sciences*, 60(6), P304-P312.
- Newsom, J. T., Rook, K. S., Nishishiba, M., Sorkin, D. H., & Mahan, T. L. (2005). Understanding the relative importance of positive and negative social exchanges: Examining specific domains and appraisals. *The Journals of Gerontology Series B: Psychological Sciences and Social Sciences*, 60(6), P304-P312.
- Okun, M. A., & Keith, V. M. (1998). Effects of positive and negative social exchanges with various sources on

depressive symptoms in younger and older adults. *Journals of Gerontology: Psychological Sciences*, 53B, P4–P20.

- Orsillo, S. M., Roemer, L., Lerner, J. B., & Tull, M. T. (2004). Acceptance, Mindfulness, and Cognitive-Behavioral Therapy: Comparisons, Contrasts, and Application to Anxiety.
- Parkinson L., Rachman S.(1981) Part II. The nature of intrusive thoughts *Advances in Behaviour Research and Therapy*, 3 (3) , pp. 101-110.
- Penzel, Fred. (2007) "Let He Who Is Without Sin": OCD and Religion. Retrieved on January 1,.
- Rachman, S., Coughtrey, A., Shafran, R., & Radomsky, A. (2014). *Oxford guide to the treatment of mental contamination*. OUP Oxford.
- Rook, K. (2014). The health effects of negative social exchanges in later life. *Generations*, 38(1), 15-23.
- Rook, K. S. (1990). Parallels in the study of social support and social strain. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 9, 118-132.
- Rook, K. S. (1998). Investigating the positive and negative sides of personal relationships: Through a glass darkly? In B. H. Spitzberg & W. R. Cupach (Eds.), *The dark side of close relationships* (pp. 369–393). Mahwah, NJ: Erlbaum.
- Ruehlman, L. S., & Karoly, P. (1991). With a little flak from my friends: Development and preliminary validation of the test of negative social exchange (TENSE). *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 397-104.
- Seeman TE, Miller-Martinez DM, Merkin SS, Lachman ME, Tun PA, Karlamangla AS. Histories of social engagement and adult cognition: midlife in the U.S. study. *Journals of Gerontology Series B: Psychological Sciences and Social Sciences*. 2011;66:141–152
- Segerstrom, S. C., Stanton, A. L., Alden, L. E., & Shortridge, B. E. (2003). A multidimensional structure for repetitive thought: What's on your mind, and how, and how much?. *Journal of personality and social psychology*, 85(5), 909.

- Terri L Fletcher, Peter J Norton 2011 The Appraisal of Intrusive Thoughts in Relation to Obsessional–Compulsive Symptoms, *Cognitive behaviour therapy* 40(2):1
- Terri L Fletcher, Peter J Norton 2011 The Appraisal of Intrusive Thoughts in Relation to Obsessional–Compulsive Symptoms, *Cognitive behaviour therapy* 40(2):1
- Trochim , W.& Donnelly ,J.& Arora ,K.(2015). *Research Methods: The Essential Knowledge Base* .New York: Cengage Learning.
- Tun PA, Miller–Martinez D, Lachman ME, Seeman T. Social strain and executive function across the lifespan: the dark (and light) sides of social engagement. *Aging, Neuropsychology, and Cognition*. 2013;20:320–338.
- Waters FA, Badcock JC, Michie PT, Maybery MT (January 2006). "Auditory hallucinations in schizophrenia: intrusive thoughts and forgotten memories". *Cogn Neuropsychiatry*. 11 (1): 65–83. .
- Watson, D., Clark, L. A., & Tellegen, A. (1988). Development and validation of brief measures of positive and negative affect: the PANAS scales. *Journal of personality and social psychology*, 54(6), 1063.
- Wegner, D.M., Schneider, D.J., Carter, S.R., and White, T.L. (1987). Paradoxical effects of thought suppression. *Journal of Personality and Social Psychology*, 53, 5–13
- Zautra, A., Burleson, M. H., Matt, K. S., & Roth, S. (1994). Interpersonal stress, depression, and disease activity in rheumatoid arthritis.